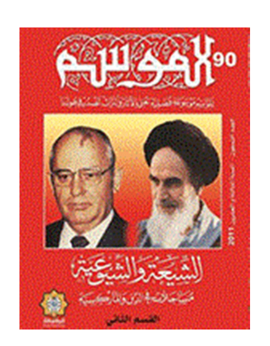
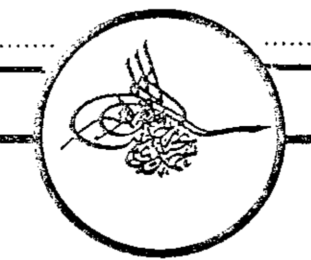


الأشعار

پدیدآورنده (ها) : الجواهری، محمد مهدی؛ الوائلی، أحمد؛ ممدوح حقی؛ الصیمری، مجید؛ الدجیلی، محمد جواد؛ السید محمد بحرالعلوم

تاریخ :: نشریه الموسم :: السنة ۱۴۱۴ - العدد ۱۵

صفحات : از ۳۲۲ تا ۳۵۸



أبا ماجد



شاعر العرب
● **محمد مهدي الجواهري**

كان للجواهري الكبير أثناء زيارته للندن أكثر من محفل، يلتقيه فيه صديق لدربه ومريد لشعره ومكبر لنضاله.. وكان له بين هؤلاء وهؤلاء أخ أدركه في عميق وده هو حمدي نجيب الذي أهداه إحدى إخوانياته، وقال في مقدمة الإهداء:

إلى أعز حبيب..

إلى أخي الكريم حمدي نجيب..

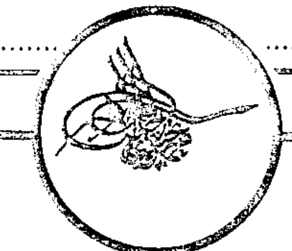
إلى «أبي ماجد»، وأنا القائل:

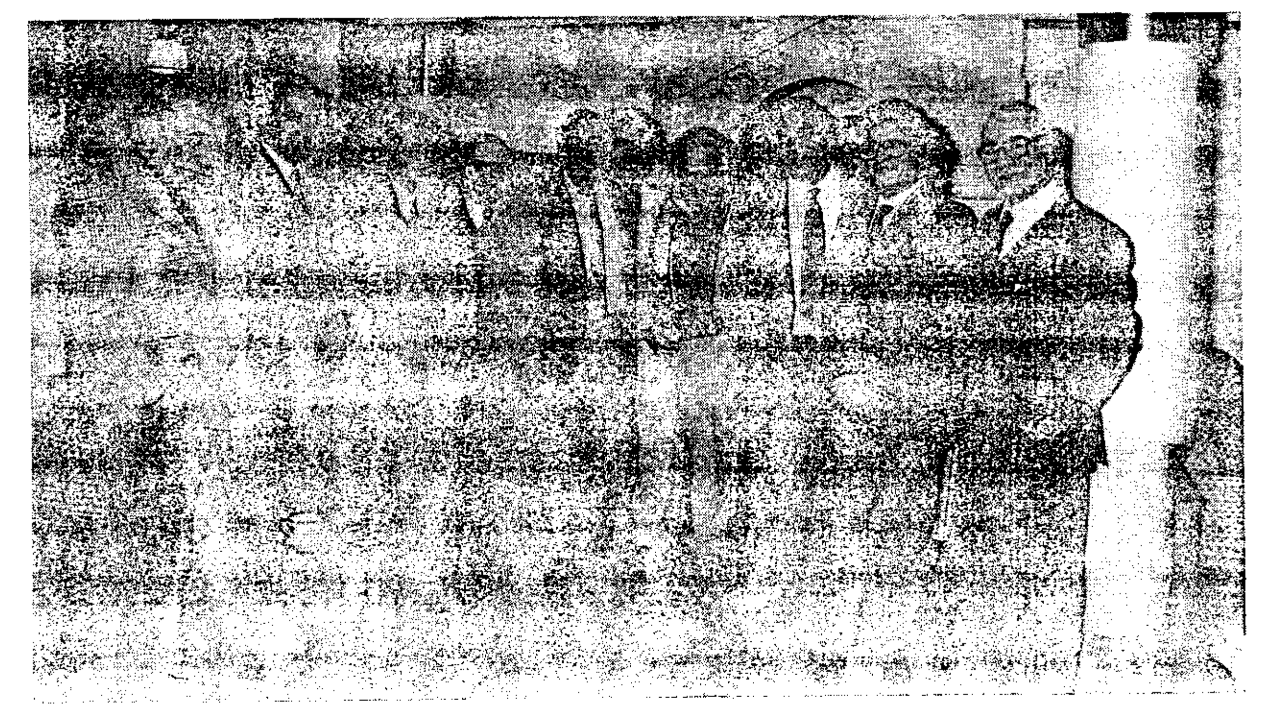
وكـــذاك كنـــت ومـــا أزال كمـــا بنـــى
أهلـــي أُجـــازي بـــالجميـــل جميـــلا

● محمد مهدي الجواهري ١٢/١١/١٩٩١

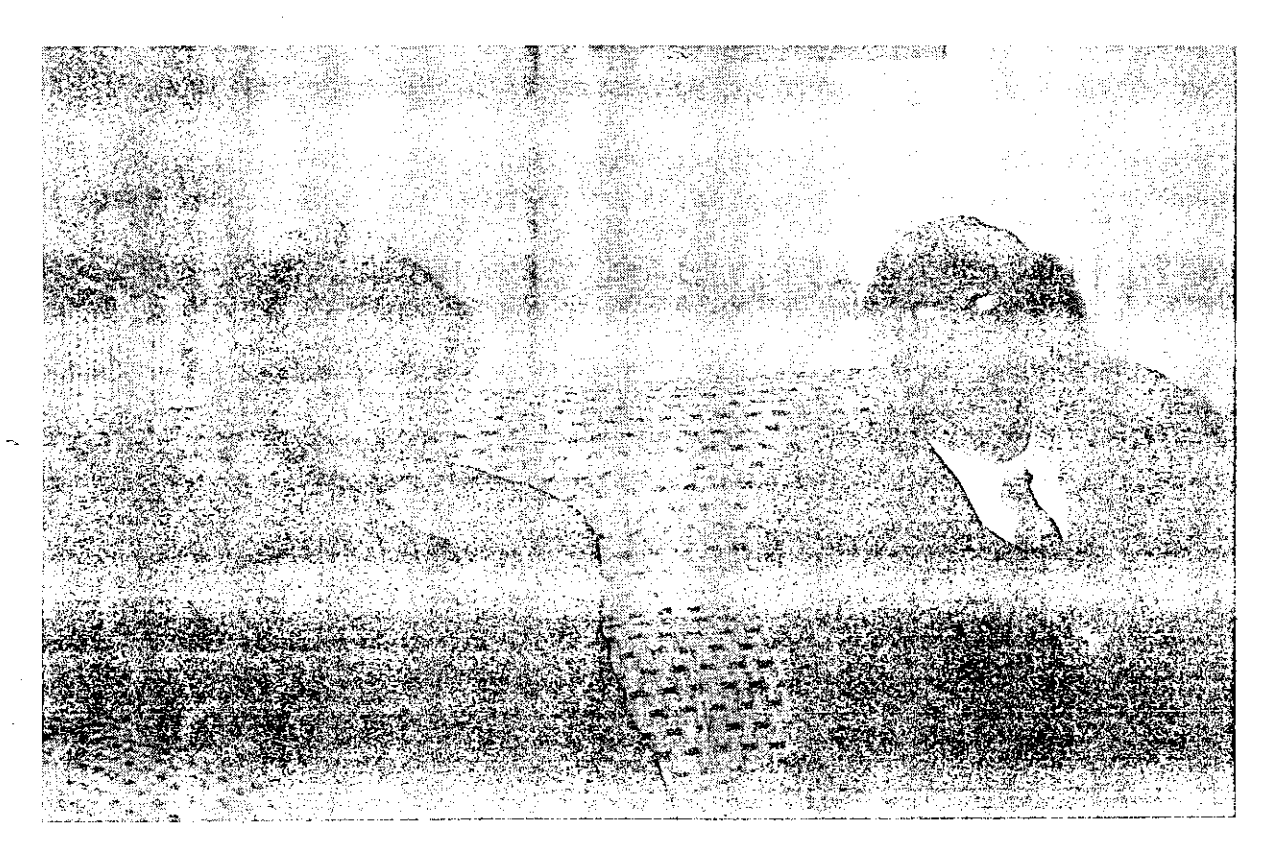
(نشرت القصيدة في جريدة الشرق الأوسط العدد ٤٩٧٥ السنة ١٥ الصادر في ١٢ محرم ١٤١٣ هـ ـ ١٢/٧/١٩٩١م).

أبـا مـاجـد والمجـد صعـب منـالـه
وأنـت وان قـل المثيـل مثـالـه
أبـا مـاجـد كـم عـنَّ لـي ذكـر مـاجـد
فمـا كنـت أدريـه ولكـن أخـالـه
إلـى يـوم صـافحـت النـدى مـن يـد امـرء
تسـابـق فـي سـوح الكـرام خصـالـه
أبـا مـاجـد والمجـد فـي ذمـة الفتـى
تـزكيـه فـي الأقـوال منـه فعـالـه
يقـول الـذي تهـوي كـانـك قلبـه
وفـي نفسـه مـا قـل عنـه مقـالـه
ويعنيـه مـا يعنيـك مـن ذي وهـذه
كـأنـك فـي مـا يشغـل البـال بـالـه
لعمـرك والـدنيـا سـراب مخـادع
يحيـر منـا كـذبـه وجمـالـه
نغـالـط صـرف الـدهـر فيمـا نحيلـه
مـن الأمـر نحيـاه علـى مـا نخـالـه
ونجهـد ان تلفـي حـروفـا حبيبـة
إلينـا إذا التفـت علينـا حبـالـه
فـلا تلهـي السلـوى حيـاة كـريمـة
وخيـر نـزجيـه وحمـد ننـالـه
حططنـا رحـالا فـي حمـاك كـرائمـا
تحـف كـريمـا طيبـات مـراحلـه
لـك الخيـر ان العمـر عنـدي سـويعـة
بهـا نلـت محسـودا عـزيـزا منـالـه
بهـا كنـت غيثـا ظلـت تسعيـن حجـة
أعلـل نفسـي ان تفـيء ظـلالـه
وفـاءت وآوتنـي وكـم مـن معمـر
تخبـط فـي القفـر الـذي غـاب آلـه

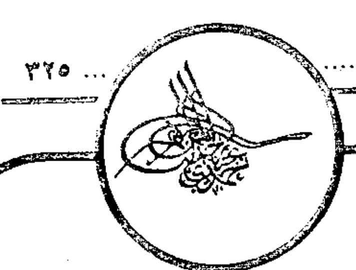




○ من اليسار: السيد خالد القشطيني ـ السيد حمدي نجيب ـ الشاعر محمد مهدي الجواهري ـ السيد حسام الكامل ـ من شيوخ زبيد ـ السيد [illegible] ـ الدكتور نجم عبد الكريم ـ السيد عثمان الحمير ـ السيد داود الزبيدي (في حفل أقيم بلندن يوم ١٥/١١/١٩٩١).



○الشاعر محمد مهدي الجواهري وحمدي نجيب في لقطة تذكارية.



الدكتور الشيخ أحمد الوائلي يكرم حمدي نجيب

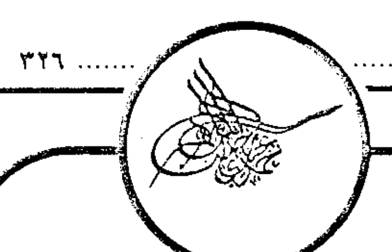


وارث المجد

أبا ماجد لا الحمد يقوى ولا الثنا
لشكر إياد منك بيض كرائم
وذلك إرث نبيك لا عن كلالة
لانك فرع من أرومة هاشم
سيبقى بأعماقي امتياز لوالد
صنعت سيجري في عروقي وفي دمي
ومن حسنات الدهر ان يظفر الفتى
بمثلك فالاخوان خير الغنائم

١٠ رمضان المبارك ١٩٨٨

أحمد الوائلي



نجيب

وافـــى نجيـــب فحـــيّ حمـــديـــاً بـــه
شكـــــراً لـــــواهبـــــه علـــــى الآلاء
قـــد أسعـــد الأبـــويـــن والأختيـــن إذ
وافـــى فهـــم فيـــه مـــن السعـــداء
ولمـــاجـــد ولشـــاكـــرٍ وليعـــرب
أحلـــى أخ يُـــدعـــى ليـــوم إخـــاء
بسقـــت أرومتُـــهُ فقلـــت مـــؤرخـــاً
«هـــذا النجيـــب سُـــلالـــةُ النجبـــاء»

١٤١١ هـ

الشيخ أحمد الوائلي

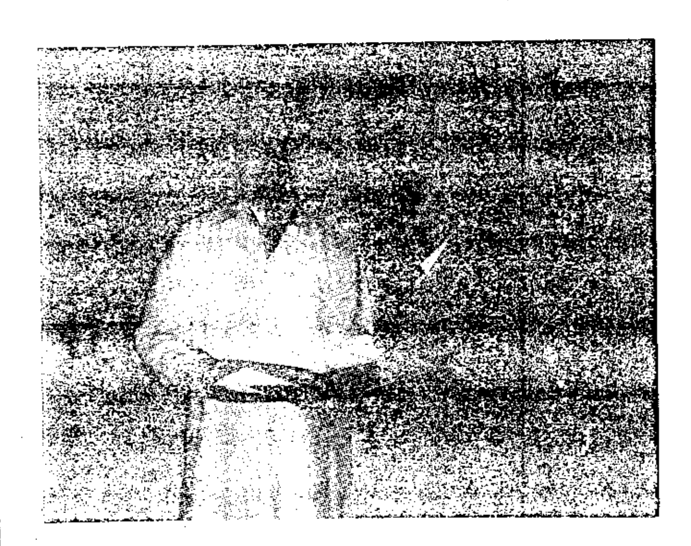
حمدي

لعيـــون الصغيـــر حمـــدي عنـــدي
أي حشـــدٍ مـــن أمنيـــات وودِ
أمنيـــاتٌ بـــالسعـــد واليمـــن والخيـــر
وممـــا لمثـــل هـــذا يـــؤدي
وحيـــاة كـــريمـــة بيـــن أم
وأب ينشقـــان منـــه بـــوردِ
رحنـــان لشـــاكـــر رأخيـــه
يعـــرب أو لمـــاجـــد صنـــو مجـــد
صيـــغ هـــذا الشعـــور بـــالشعـــر ممـــن
لبنـــي هـــاشـــم يـــديـــن بعقـــد
ان ميـــلاده وشعـــري ايقـــاع
أشـــاع الســـرور فـــي كـــل بُعـــد
فـــأروي ايقـــاعـــه وأرخ ـ لشعـــر
لشقيـــق النجيـــب حمـــدي بـــن حمـــدي

الشيخ أحمد الوائلي

الدكتور ممدوح حقي:(١)

شعر ينبض بالحب



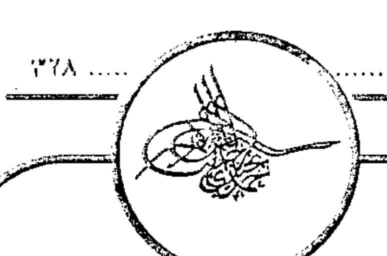
ومن مقر عمله في الديوان الأميري بدولة الإمارات العربية المتحدة أرسل لنا الدكتور ممدوح حقي بعض ما نظمه في صديقه الأستاذ حمدي نجيب مقدماً لذلك بالرسالة التالية:

---

(١) الدكتور ممدوح حقي: ولد في دمشق في أعقاب الحرب الكونية الأولى وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية والجامعية فيها وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤١، وسافر إلى مصر لتحصيل الدكتوراه في تاريخ الأدب العربي ثم التحق بباريس (فرنسا) فحصل على الدكتوراه في القانون، ودعاه الملك أدريس السنوسي للخدمة في ليبيا فكان مستشاراً للمعارف مدة ثم ارتحل إلى مصر فكان مديرا عاما للمراسلين في صحيفة الجمهورية ثم استقال وعاد إلى دمشق فعين مديرا لمدرسة ثانوية واستقال بعد مدة قصيرة ليلتحق بالجامعة العربية بناءً على ترشيح خاص من أمينها العام السابق عبد الرحمن عزام وعين كبيرا لخبراء مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي فساهم في وضع عدد لمعاجم ثلاثية اللغات، ثم ألحق بمؤسسة التربية والثقافة والعلوم مديرا عاما لشرق افريقيا وكانت مهمته محاولة تعريب تلك الجهة المجهولة من العالم العربي وبقي في الصومال ست سنوات يجاهد في هذا السبيل ثم استقال وكلف ان يكون مستشارا في الإمارات العربية المتحدة وألحق بإمارة عجمان، حيث لا يزال قائما بعمله، واتصلت صداقته بكثير من رجال العلم والثقافة في العالم العربي واعترفوا له بالتفوق والعلم، واثنوا على مقدرته الثقافية منهم الشاعر عمر أبو ريشة والزعيم السياسي الثقافي علال الفاسي، وأحمد أمين وعبد الوهاب عزّام وطه حسين والمستشار الثقافي الفذ قاسم الخطاط.

أكثر مؤلفات الدكتور ممدوح حقي باللغة العربية من أشهرها: العروض الواضح وقد أُعيد طبعه عشرون مرة، وعشر قمم في تاريخ الأدب العربي، وقاموس الحقوق (فرنسي ـ عربي) وترجمة القرآن الكريم إلى ثلاث لغات وقد طبع طبعة متقنة جميلة. والمثل المقارن، والكشاف و.... الخ.

ومع أنه أصيب بحادث نتج عنه كسور في ساقه وظهره مما لا يزال يعاني من عقابيله آلاما مبرحة، فانه يتابع الدرس والتأليف ونقف الآن عند معجمه الكبير معجم القرآن الكريم بثلاث لغات يضاف إليها اللغة العبرية وسيطبع قريبا جدا، نسأل الله له تمام الصحة والتوفيق.



عمان في ١١/٤/١٩٩٢

الديوان الأميري

ص ب ١

الإمارات العربية المتحدة

سعادة الأديب المؤرخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي الموقر

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد :

علمت بعزمكم على نشر بعض قصائد قلتها في الأخ الحبيب الأستاذ السيد محمد نجيب . وأن هذا العزم متوقف على موافقتي الشخصية على ذلك .

وسيدي الأخ الكريم . كل ما قيل في الأستاذ [illegible] . لا يوازي [illegible] [illegible] به من [illegible] أخلاقه [illegible] [illegible] نادر وصحيح . وتلك القصائد أنشرها على [illegible] [illegible] [illegible] فأنا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] من [illegible] ، فهي تكاد تكون شبه مرتجلة ، بنت وقتها ، وهو وحده صاحب الحق في [illegible] ، وإذا أمر أو شاء فأمره نافذ من غير تردد . وليتني استطعت أن أوفيه حقه . وقد تركتها كما أوحيت في ساعتها لم أمر بها على تنقيح أو تصحيح أو تعديل ، ولكي تبقى صافية صادقة من غير تحويل فني . فأرجو أن تقبلوها على هذا الأساس .

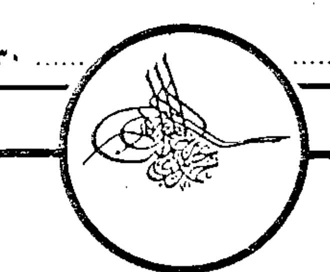
تحياتي مع الاحترام مسبقاً وشكراً والله يحفظكم

الدكتور ممدوح حقي

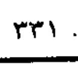
[signature]

هدية العيد

أبـا مـاجـد قـد عشـت للمجـد عـاشقـاً
تعـانـي الهـوى فيـه، ومـا زلـت حـارسـه
بلغـت الـذي يهـوى الطمـوح بلـوغـه
وأرقصـت مـا جيشـت فيـه هـواجسـه
تحيـرت مـا أهـدي إليـك ومـا أرى
نفيسـاً بـدا إلا حـويـت نفـائسـه
تمنيـت لـو مـال المصـارف فـي يـدي
لقـدمتـه طـوعـاً وأرخصـت حـابسـه
تمنيـت لـو طـوعـت جيشـاً عـرمـرمـاً
لأهـديـت ملكـاً مثـل ملـك الأدارسـه
تمنيـت لـو أعطيـت قـوة سـاحـرٍ
لأفعمـت بـالحـب الحيـاة مـؤانسـه
وتحلـو هـدايـا العيـد بيـن أحبـة
تصـافـوا ولـو مـد الـزمـان عـوابسـه
فقلـت أُهـادي بـالـذي لـم يفـز بـه
سـواي، ومـا خـلٌّ وعـاه ومـارسـه
فعلمـي وآدابـي وكـل ثقـافتـي
وكـل طمـاحـي كنـت ـ لـو شئـت ـ حـارسـه
وإنـي لألفـي الفضـل بعـدك عـاريـاً
وَجُمَّـاعُ فضـل الفضـل أصبحـت لابسـه
وعـودك عنـدي كـالكـلام منـزّلاً
بـوحـي، وإن لـم تـرق حتـى تنـافسـه
أبـا مـاجـد لـم يخلـف الله وعـده
كـذلـك وعـد الأوفيـاء الأحـامسـه

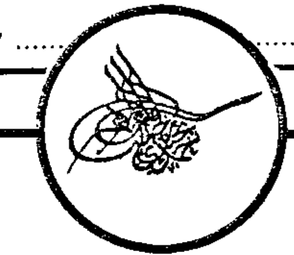


كنيتك تكريماً بما أنت أهله
فدعْ ما يشيع الحاسدون مخالسه
يكرم أصحاب المقامات بالكنى
وهل شهر الأسماء إلا الأبالسه
فهذا رسول الله أعظم قدوة
تكنى بشبليه، كذاك المقايسه
جريت مع التيار حتى قطعته
بصبري، ولم تنبس شفاهي نابسه
يقول عُداتي: إن شعرك صخرةٌ
فقلت: لتحطيم الرؤوس المماكسه
وقال أحبائي: بشعرك نفحةٌ
ترق فتحلو في هواها المجالسه
فشعرك خودٌ صبّحت بابتسامة
ومست بعينٍ ـ وهي دعجاء ـ ناعسه
تركت لمن عادى وصادق رأيه
ستجلو لنا الحق الصريح المناهسه
وما في اختلاف الرأي بأسٌ وإنما
وتغشي على نورِ الصباح الملابسه
وهذا قصيدٌ مثلما شئت زخرفت
حواشيه ما بين الكنى والمجانسه
وأقسم لو شئت الكلام ممسوقاً
بوزنٍ لما عاقت نظيمي ناخسه
إذا شح مالي واستغل مواهبي
كريمٌ، فلم يخسر كلانا المقابسة
سأعطي وأعطي لا أبالي ولو بدا
عليَّ هزال الجوع، حقَّ المُدارسه
أبا ماجد حسبي وحسبك أننا
سددنا على درب الخصيم منافسه



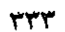
○ من اليسار:

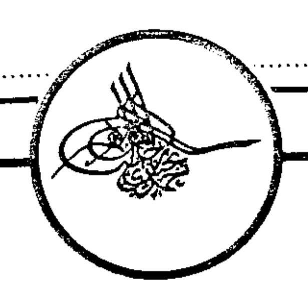
السيد حمدي نجيب ـ ذا الرحوم ـ نقيب الشباب الأ رف عليه ـ الشيخ عبد الله بن حميد النعيمي نجل حاكم إمارة عجمان عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية، فالسيد حمد النعيمي.



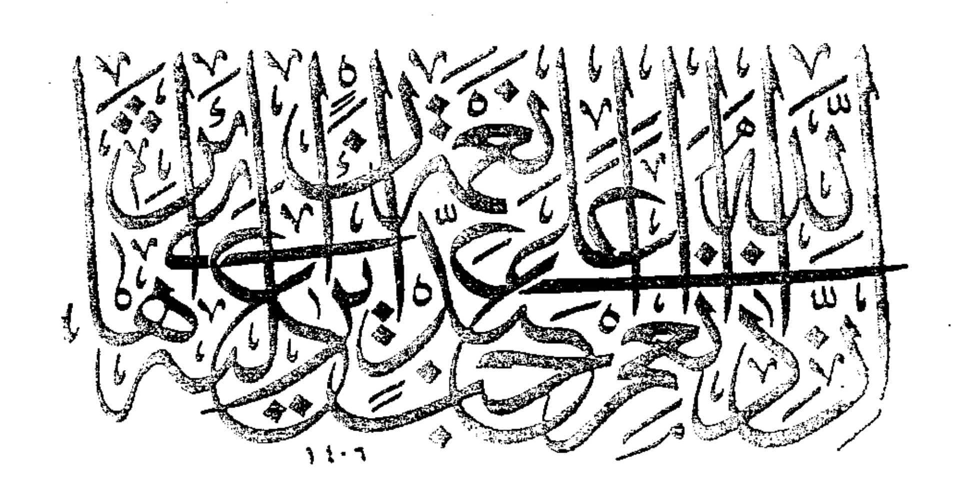
مأمون الغيبة حافظها

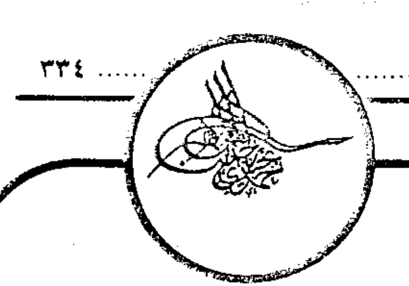
ح حمـــداً لله ومـــن يحمـــد
هـــو عنـــد الـــرحمـــن الأسعـــد
م مثقـــال مـــن حبـــة خـــردل
مـــن خيـــر صـــافٍ لا يجحـــد
د دفـــع الأخـــلاقيـــون بـــه
حمـــلات التـــاريـــخ الأســـود
ي يـــا رب نجيـــبٍ فـــي قـــومٍ
ريـــان الكـــف بمـــا يـــرفـــد
ن نمـــت عـــن فضـــل مكـــارمـــه
بـــدوات البـــذل بمـــا يحمـــد
ج جبلـــت بـــالنبـــل خـــلائقـــه
يـــرعـــاهـــا الإيمـــان الأوحـــد
ي يتجـــاهـــل وهـــو علـــى علـــمٍ
جـــمٍ بـــذكـــاءٍ يتـــوقـــد
ب بـــالجـــد وبـــالعمـــل المجـــدي
نـــولـــه الله عُلـــيً مفـــرد
ر رقـــت بـــالعفـــو شمـــائلـــه
يحـــدوهـــا لطـــف وتـــودد
ح حـــرٌ ويســـانـــد أحـــراراً
وأبـــاً مـــا كـــلَّ ولا أجهـــد
م مـــأمـــون الغيبـــة حـــافظهـــا
مضمـــون الســـر إذا يشهـــد
هـ هـــذا مـــا شـــاع ويعـــرفـــه
حتـــى الحســـاد إذا يحســـد





○ على يسار الصورة: السيد حمدي نجيب، فسمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان وعضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية، فالشيخ فيصل بن سلطان بن صقر القاسمي وكيل وزارة الدفاع فالسيد عبد الله أمين رئيس الديوان - في ضيافة الملك فهد - مكة المكرمة ١٩٨٣ م.





جوهرة من حديقة الجواهري

حملت إلى رمز الوفاء جواهري
بكلٍّ نفيس متقن الفن نادر ب
معي صورٌ فيض الحياة مسارها
يمرج على أعطافها نبضُ شاعر ي
دقائق لم يشر بها وصف كاتب
جلاها شعورٌ صادق الحب آسر ج
يزينها نبل المحبة والوفا
نوازعها للصدق أضفى مصادر ن

* * * *

نجيبٌ على عرس الوداد قراره
يحيى ويهدي قبل سؤل المبادر ي
جوادٌ كريم الكف والنفس هادئٌ
دؤوبٌ بحزمٍ أو بعزمٍ مثابر د
يسير على هدي النبي محمدٍ
مع الحقِّ لا يثنيه شك مكابر م
بنيت له قصراً من الشعر مزهراً
حديقته، تاجتاز شعري الجواهري ح

لندن ١٩٩٣/٧/٢٦

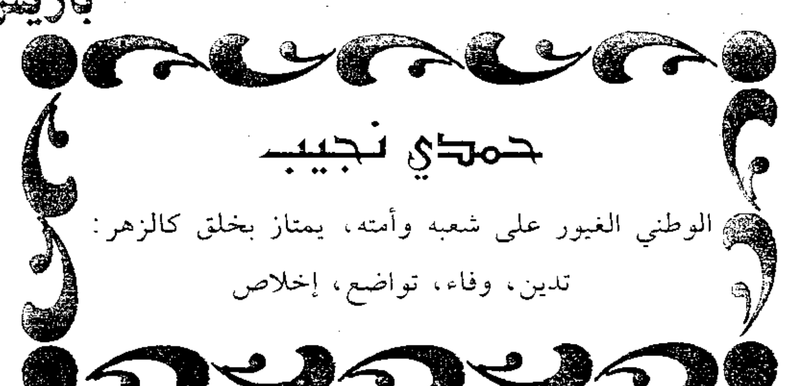
صخرة المجد

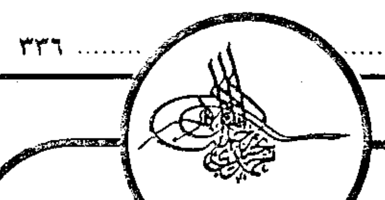
حمـــدت عفـــوك عمـــن خـــان أو ختـــرا
وطـــالمـــا استـــف مـــن نعمـــاك مـــا قـــدرا
مـــن نـــاطـــح الصخـــر أدمـــى الصخـــر جبهتـــه
وطـــاح مـــن خـــور فـــي القـــاع منكســـرا
داويـــت لـــؤمهـــم بـــالخيـــر فـــانبهـــروا
وكـــان أجـــدر لـــو قـــاطعتهـــم زمـــرا
يـــديـــن للحـــق بـــاغـــي الحـــق معتـــدلاً
ومـــن نـــوى الغـــدر عـــاش العمـــر منكـــدرا

* * * *

نجـــابـــة الفـــرع تـــرويهـــا الأصـــول فمـــن
لـــم يـــروه الأصـــل غـــض الطـــرف وانجحـــرا
جـــابهـــت عنـــك العـــدا ممـــن ظننـــت بهـــم
خيـــراً وأصفيتهـــم عـــذب الهنـــا دررا
يـــا صخـــرة العـــز دم للمجـــد معـــدتـــه
وللـــوفـــاء ومـــن تـــرعـــاه مبتـــدرا
بحبـــك الخيـــر ســـدت الصحـــب مجتهـــدا
رعـــاك ربـــك لـــلأخـــلاق منتصـــرا

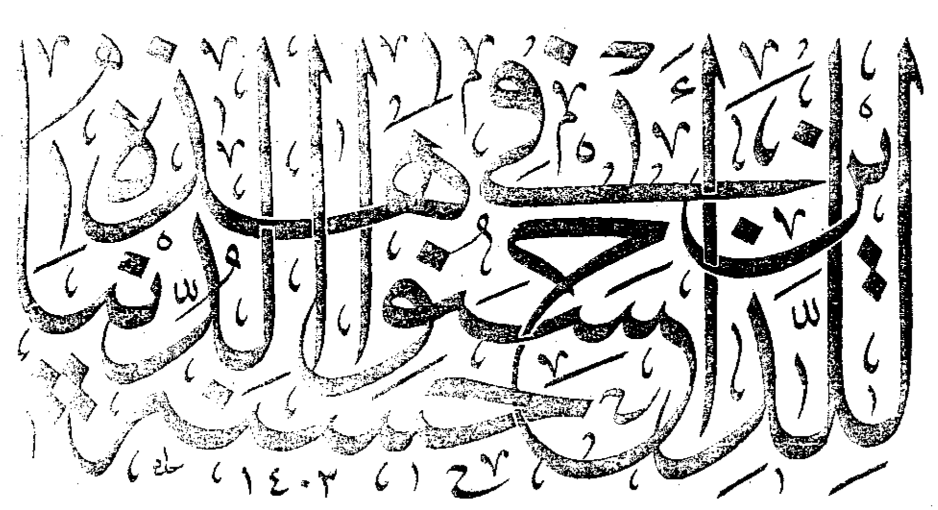
باريس ١٩٩٣/٥/١٠





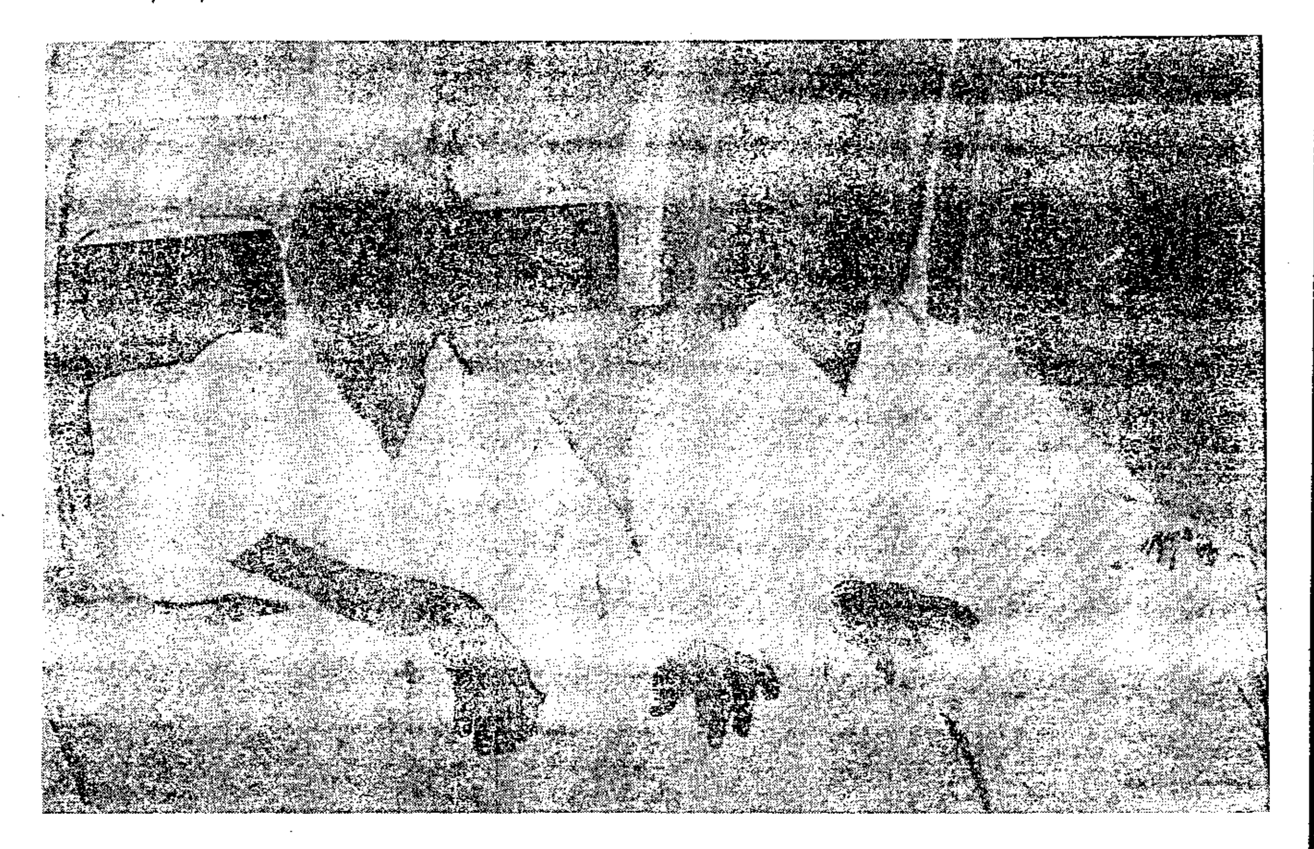
○اجتماع مجلس إدارة بنك الخليج الأول سنة ١٩٨٦ .

يظهر من اليمين: السيد عبد الله شويطر ـ السيد حمدي نجيب (عضو) ـ معالي عبد الله المزروعي (وزير العدل السابق) ـ السيد حسين بن حسين (عضو) ـ السيد جواد أبو خمسين (عضو) ـ السيد راشد عويضه (رئيس مجلس الإدارة) ـ الشيخ دعيج الصباح (عضو) ـ سعادة خليفة محمد خليفه (عضو) ـ السيد سعيد المهنا (عضو) ـ المستر نيلسون (المدير العام).

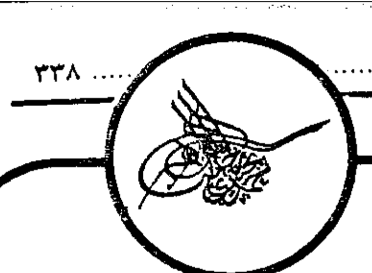


حمدي

ح حمـــدي للـــه وشكـــرانـــي
يتمجـــد دومـــاً بلســـانـــي
م مـــن قلبـــي الخـــافـــق فـــي حـــبٍ
دعـــواتـــي مـــن عمـــق جنـــانـــي
د دأب الصـــرفـــي بتسبيـــح
مـــا قـــرَّ النـــوم بـــأجفـــانـــي
ي يتـــرالـــي للخـــالـــق شكـــري
حتـــى فـــي فقـــري أغنـــانـــي
١٩٨٧/١/٢



○ الأستاذ حمدي نجيب مع سمو حاكم إمارة عجمان وقد ارتديا لباس الإحرام لدى زيارتهم لبيت الله الحرام لأداء فريضة العمرة سنة ١٩٨٦.



أطفئوا نور الصباح!!

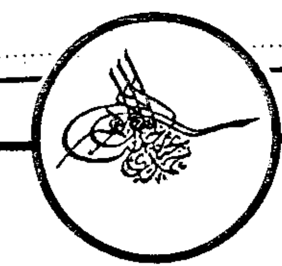
ح حـيِّ الكـريـم علـى الـوفـاء وكبِّـر
مـن ذاد غيـر مطـالـبٍ أو مجبـر
م مـا ضـرّه لـؤم الحسـود فـإن طغـى
مهمـا تمـادى فـي العـداء المنكـر
د دسُّ الخصـوم يثيـر فيـه نبـالـةً
دأب الحكيـم مـع اللئيـم المـذبـر
ي يخلـو لـديـه العفـو إن خصـمٌ هـوى
ويمـده ليصـحّ بنـد المكسـر

* * * *

ن نـور مـن الـرحمـن ضـوّا صـدره
حبـاً وقـاه قـدرة المتكبـر
ج جـاد الـزمـان بـه علـى أقـرانـه
حتـى غـدا متفـرداً فـي المعشـر
ي يـا منكـري فضـل النجيـب ورفـده
قـومـوا اطفئـوا نـور الصبـاح المسفـر
ب بـالله لا تتعـذروا عـن لـؤمكـم
يكفيـه منكـم خـزيكـم فـي المخشـر

باريس ١٩٩٢/١١/١

الدكتور ممدوح حقي



من سجل الإخاء

من الموسوي إلى حمدي نجيب رحمة

وفي لحظة عابرة اكتشفت بعداً جديداً في شخصيتكم المحببة وهو البعد الأدبي وحسكم الشعري المرهف فدندنت بأبيات بَعد لقاء الأمس العابر.

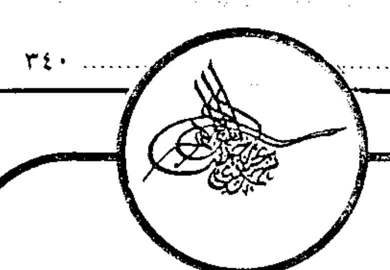
أقدمها إليك ندية خضراء في عالم جف فيه كل شيء حتى الورد.

أملي أن تحتل حيزاً من قلبك المفعم بالمحبة والإيمان وأن تكون مفتاح إخاءٍ لا انقطاع له.

قاسمتنا الجرح وسوط العذاب
وكنت في المحنة خير الصحاب
إن فتح الطاغي لنا حقده
فتحت بالخير لنا ألف باب
من يقرض الله علا صرحه
وكلما قد شيدوا للخراب
أبشر أبا الأمجاد في «مركز»
قد ضوعف الأجر به والثواب
إن كنت «حمدي» للهدى ناشراً
فحظك «المحمود» يوم الحساب

لندن ٢١ محرم الحرام ١٤١٢
١٩٩١/٨/٢

أخوكم
حسين الموسوي

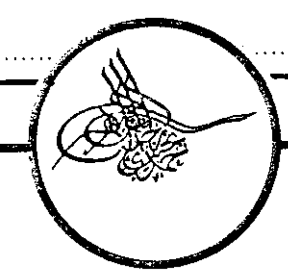


يا حبيب القلوب من آل طه

للخطيب المعروف الشيخ مجيد الصيمري
مهنئاً ومباركاً ومؤرخاً ميلاد نجيب الصغير

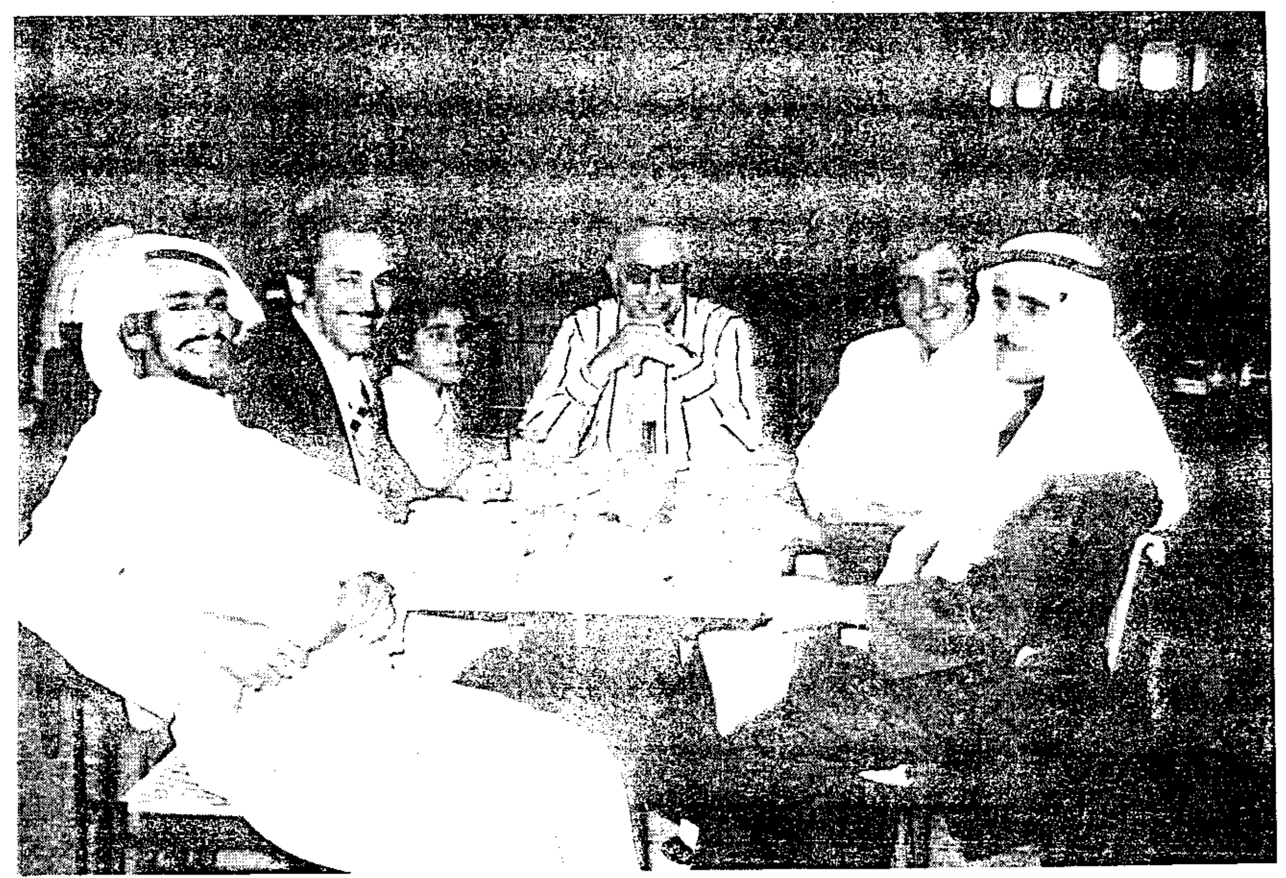
يا حبيب القلوب من آل طه
أنت للمؤمنين نعمَ الحبيبُ
يا ضماد الجراح في كل حينٍ
عزَّ فيه على الجريح الطبيب
ضمَّ جنباك رحمةَ النفس طبعاً
كنت فيها بين الأنام اللبيب
فشملت الأيتام لطفاً وعطفاً
لهمُ أنتَ والدٌ وقريبُ
يا عبيراً تعطر الربع منه
ورأماناً يأوي إليه الغريب
نفحات تضوّعت من نبيٍّ
قد تسامت فكنت فيها النسيب
رحباك الاله منه عطاءً
أرّخوه: «وفرٌّ غنيٌّ نجيب»

كندا في ١٢ صفر ١٤١٢ **مجيد الصيمري**

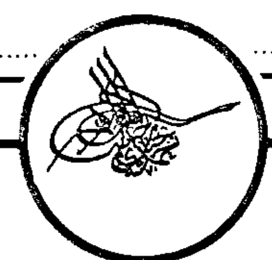




○ من اليمين سفير العراق لدى الإمارات السيد توفيق المؤمن مصافحاً السيد حمدي نجيب، ويرى بجانب السفير القائم بالأعمال السيد داود السكوتي في حفل أقيم سنة ١٩٧١.



○ من اليمين: الشيخ جاسم سيف المدفع رئيس الديوان الأميري السابق لحاكم الشارقة ـ فالشيخ عبد الرحمن البسام (من وجهاء السعودية) فالسيد جرزيف حكيم (صحفي) فالسيد حمدي نجيب، فمرافق للشيخ جاسم المدفع.



لغـــز

بعث الأديب العراقي الكبير مؤرخ الأمثال العراقية ومحقق كتاب نشوار المحاضرة للقاضي التنوخي، وصاحب موسوعة العذاب وغير ذلك من المؤلفات الأستاذ عبود الشالجي إلى صديقه السيد نجيب حمدي بيتين من الشعر يشتملان على لغز طلب منه حلّه وهو:

يــا مــن يحــلّ اللغــز فــي لحظــة
بقــوة فــي الــذهــن جبّــاره
مــا اســمٌ إذا انقصــت مــن رسمــه
فــي الخــط حــرفــاً عــاد سيــاره

قبرص ـ ليماسول
الأربعاء ١٥/ ١٠/ ١٩٨٦

عبود الشالجي

«اللغز يشير إلى اسم نجيب وحلّه باسقاط النون من أوله».

اخوانية البسام

كتب السيد حمدي نجيب أبياتاً معاتباً وملاطفاً فيها صديقه السيد عبد الرحمن البسام مطلعها:

مواعيدكم أضحت على هامش النوى ... كجلمود صخر هدّه الصخر من علّ

فأجابه البسام بقصيدة طويلة قال في أولها:

حمـدي ومـن غيـر حمـدي يستـحـان بـه ... فـي عـالـم المـال أو فـي عـالـم الأدب
كـأنـه غصـن بـانٍ فـي حـلاوتـه ... وفـي صـراحتـه كـالصـارم الـذرب
هجـوتـنـي دون حـق فـي مقـالتكـم ... يـاظـالـم النـاس لا تهجـو بـلا سبـب
إن التسـامـح مـن عـادات مـوطنكـم ... أبـاك فـي الفيحـاء البصـرة نعـم أب
فـاكفـف عـن الهجـو إن الهجـو آخـره ... فقـد الأعـزة والاخـوان والصحـب

(مراسلات أدبية)(١)
(بمناسبة إنشاء المركز الإسلامي في لندن)

سعى السيد حسين الموسوي عام في محرم الحرام ١٤١٣ هـ / تموز ١٩٩٢م) لإنشاء مركز اسلامي في لندن، وقد عرضَ الفكرة على جُملة من معارفه للمساهمة في المشروع.

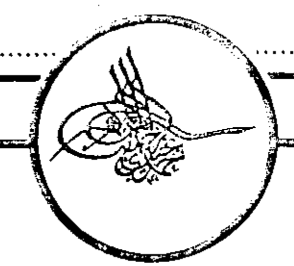
وكان السيد حمدي نجيب رحمة ـ وهو رجل أعمال كبير ـ قد وَعَد الشاميَّ خيراً، فلّما استبطأه الشاميُّ كتب له مذكراً:

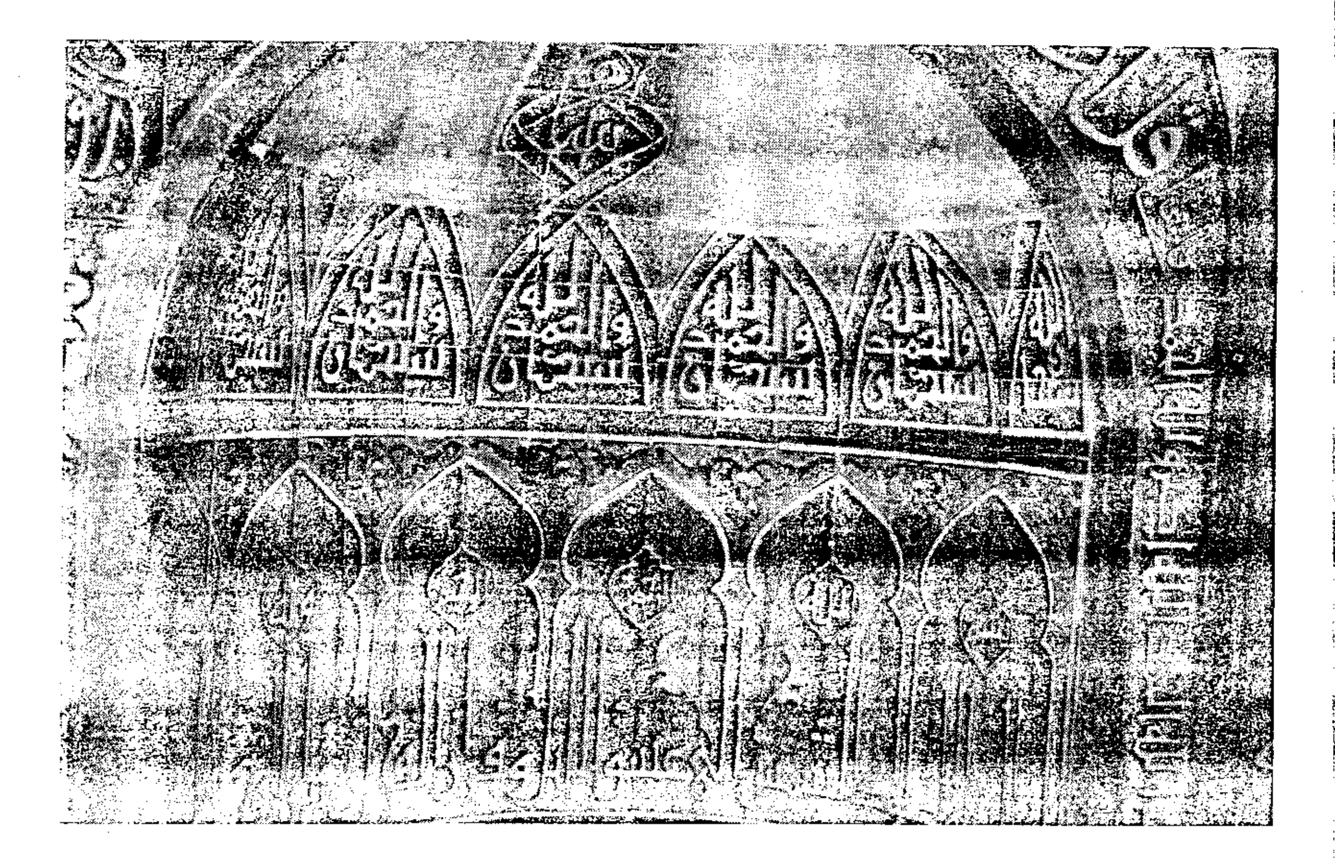
قد عهدناك إن دعيت لأمر
لاح في الأفق منك غيم سكوب
تتحرى مواطن الخير حتى
ملئت في هواك منا القلوب
قد وعدت (المعذبين) دواءً
يشتفي منه جرحهم، ويطيب
ثم أبطأت، فاعتلى الشك فينا
أهو بخلٌ، أم شحةٌ، أم هروبُ
حاشى لله ما عُرفت بهذا
ذات يوم، فكل عمرك طيب
غير أنّا نخشى عليك رجالاً
فيهم التف (يوسفٌ) و(الذيبُ)
فدعونا لكَ السماء لكي تبقى
(نجيباً)، فليس فيهم (نجيبُ)!

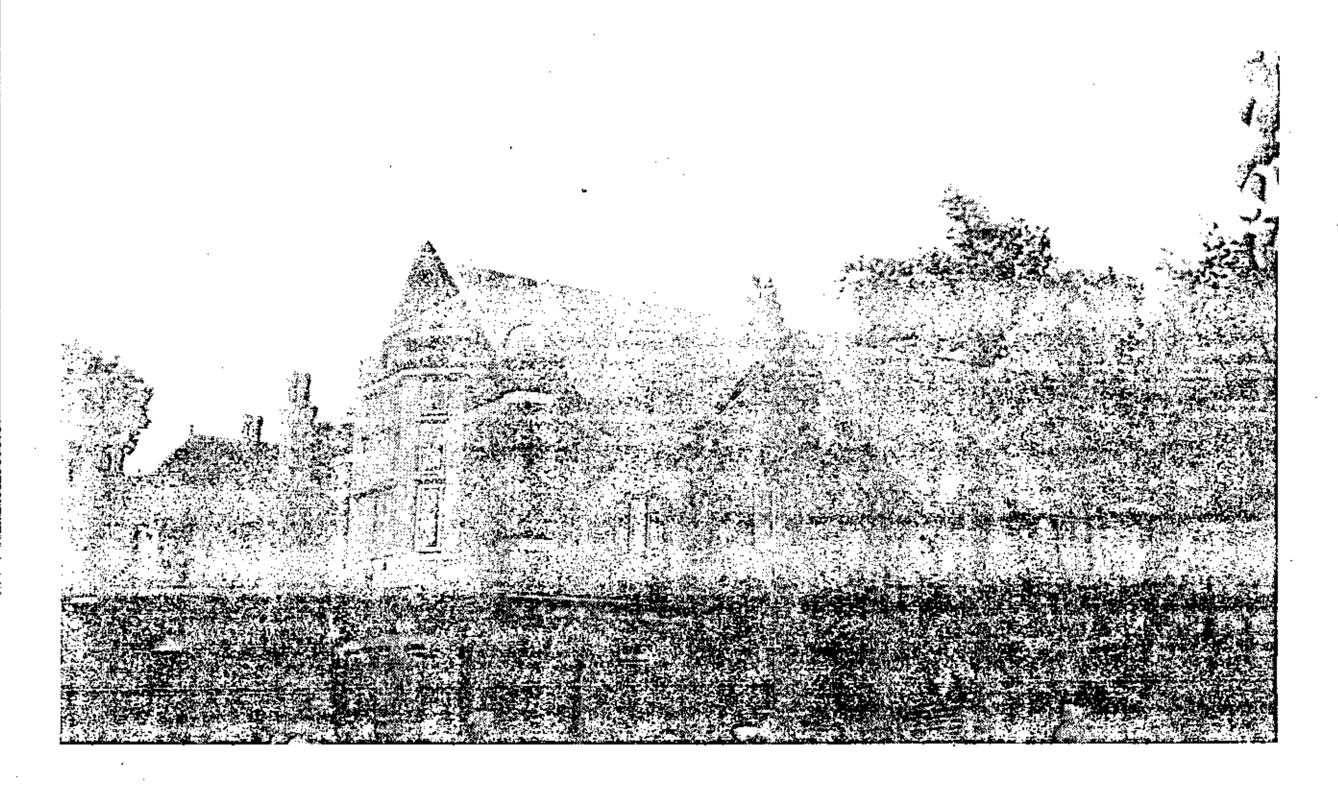
وكانت تشدُّ حمدي نجيب بالشيخ أحمد الوائلي (الخطيب المعروف)

---

(١) نقلا عن مخطوطة «الروض الخميل» وهي موسوعة أدبية تاريخية شاملة تقع في عدة أجزاء للمؤرخ الأستاذ جودت القزويني نزيل لندن.







○ مبنى دار الإسلام في مركز لندن (بريطانيا).

رابطة صداقة وثيقة، فأرسل الأبيات إليه لغرض الإطلاع، وذيلها بما معناه «ان أبيات الموسوي هزتني، وانني أنوي لقاءه قريباً»!، فكتب الشيخ الوائلي جواباً شعرياً قال فيه:

أبـــا الأمـــاجـــد جـــائتنـــي رســـالتـــك الـ
ـسفـــرا تخبـــر عـــن شعـــر إليـــك سعـــى

فهـــزَّ منـــكَ، وللشـــادي سجيتـــه
إذا تمـــايـــل غصنـــاً حـــولـــه سجعـــا

لـــو لـــم تكـــن هـــاشمـــي العـــرق تنـــزع عـــن
أعـــراق شـــامخـــةٍ، والعـــرق مـــا نـــزعـــا

لمـــا اهتـــززت لأشعـــارٍ، ومـــا وجـــدت
تلـــك القـــرائـــح فـــي مغنـــاك منتجعـــا

فبعضهـــم لـــو «دحســـت» البحتـــري بـــه
أو يـــدخـــل (المتنبـــي) فيـــه مـــا نفعـــا

فـــأرفـــع إلـــى الله شكـــراً أن تكـــون فتـــىً
أصغـــى إلـــى الفكـــر، والآداب، واستمعـــا

أجـــلْ وعينيـــك، فـــالـــدنيـــا بمـــا جمعـــتْ
تقـــلُّ عـــن بيـــت شعـــرٍ للعلـــى جمعـــا!!

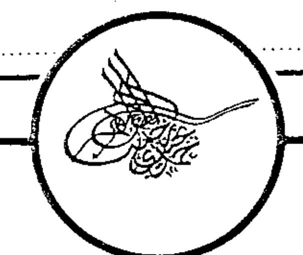
فقدم الأستاذ حمدي خمسين ألفاً جنيهاً استرلينياً (وهو نصف المبلغ المتوقع)، وقال للموسوي هذه (الدفعة الأولى).

وفي زحمة تلك الأيام أحببت أن أداعب السيد (رحمة)، فأنشأتُ هذه الأبيات مخاطباً إياه:

أبـــا الأمـــاجـــدِ قـــد أسـديـــتَ مكـــرمـــةً
وقلـــت هـــذي نقـــودي (دفعـــة أولـــى)

خمســـون ألفـــاً غـــدت نقصـــاً «بقـــاصتهـــم»
حـــرِّك يـــديـــكَ لتهمـــي فـــوقهـــم «پـــولا»[1]

(١) پول: باللغة الفارسية معناها (النقود).



وابعـث إليهـم بـأضعـافٍ مضـاعفـةٍ
حتـى يقـولـوا (نجيـبٌ) ذواليـدِ الطـولى

ثم كتب السيد حسين الموسوي أبياتاً أخرى ناشد فيها حمدي نجيب العمل على إتمام ما بدأه من المساهمة، وما وعد من صادق الوعد فقال: (وفي الأبيات معانٍ شعرية سامية) ـ

وهبـت، وقـد شحـوا فظلـت خطـاهـم
تسيـر إلـى الـدنيـا، وسـرت إلـى المجـد

وسـابقـت خِطـوَ العـز حتـى سبقتـه
فكفـك مـن غيـمٍ، وطبعـك مـن وردِ

ومـا ضـرَّ لـو أتممـت مـا قـد بـدأتـه
فـأنـا عـرفنـاك امـرءً صـادق الـوعـد

وشتـان مـا بيـن اللئيـم، وبيـن مـن
تـربـى علـى طبـع النـدى، وهـو فـي المهـد

ففـي سـورة (المـاعـون)، و(الفيـل) ذكـرهـم
وذكـرك طـول الـدهـر فـي سـورة (الحمـدِ)

ولـم يتسلـم السيـد حمـدي نجيـب هـذه المقطـوعـة حتـى أتـمَّ مـا بـدأه مـن المساهمة في مشروع إنشاء المركز الإسلامي علماً أن تكاليفه تقدر بأكثر من نصف مليون باوناً استرلينياً، حيث قدم النصف الآخر من المبلغ.



سيد أكرم به من سيد

حظي العلامة الشيخ عبد الغفار الأنصاري برعاية وحفاوة الوجيه الأستاذ حمدي نجيب، فاظهرت تلك الحفاوة الأخوية صادق المودة والحب والولاء لشخصيته صديقه الكبيرة الفذة ـ حسب تعبير العلامة الأنصاري ـ فجاش شعوره بهذه الأبيات:

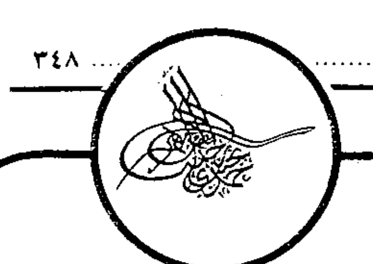
«لأبـــي مـــاجـــد» فضـــلٌ شـــامـــلٌ
وايـــادٍ بيـــض فيهـــا يُحْمَـــدُ

* * * *

ان مـــن لـــم يشكـــر المخلـــوق لـــم
يشكـــر الخـــالـــق أو يستحمـــد
فبـ «حمـــدي» الشكـــر قـــد بينتُـــهُ
وبتعظيمـــي لـــربـــي اسجُـــدُ
ســيـــد أكـــرم بـــه مـــن سيـــدٍ
طـــاب مبـــروكـــاً وطـــاب المحتـــدُ

* * * *

فلـــه افضـــالُـــهُ لـــي نِعَـــمٌ
ليـــس يحصيهـــا بعـــدٍ عـــدد
اشكـــر الله علـــى إنعـــامـــه
ولـــه الفضـــل علـــيَّ الأوحـــد
طيـــبٌ مـــن دوحـــة طيبـــةٍ
طـــاهـــرٌ مـــن طـــاهـــريـــن الأصيـــد



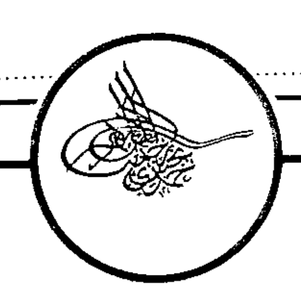
آيــــة التطهيــــر فيهـــم نــــزلـــت
ولهـــم آيـــات اخـــرى تُسنــد
فغـــدا فيهــا منـــاراً للمــلا
بلـــغ العليـــاء فيهــا السيــد

✻ ✻ ✻ ✻

فلـــذا قـــدمـــت شكـــري والثنـــا
فـــي بيـــانـــي الله ربـــي أحمـــد
حيـــث وفقـــت لمـــا فيـــه المنـــى
بـــأمـــانـــي الخيـــر وهـــو المقصـــد
فتعـــالـــى الله فـــي خلقتـــه
كـــل معـــروفٍ لـــه فيـــه يـــدُ
بـــارك الله لـــه مـــن سيـــد
فبـــه الأيـــام دومـــاً تُسعـــد

✻ ✻ ✻ ✻

فـــي كمـــال الخلـــق والخُلـــق معـــاً
هـــو فـــي دنيـــاه وِتـــرٌ أوحـــد
بجميـــع الفضـــل قـــد طـــوقنـــي
طـــوق معـــروفٍ بـــه استحمـــدُ
مـــن مثيـــل لـــم تـــرى العيـــن لـــه
فـــي السخـــا والجـــود فيهـــا يحمـــد
فـــأقـــول الحـــق فيـــه مُجهـــراً
وبـــذاك الله فيـــه يشهـــد
وختـــامـــاً اســـأل الله لـــه
فـــي دوام العـــزِ يبقـــى منجـــد
عنـــه عـــن أولاده عـــن أهلـــه
يهلـــك الأعـــدا وتعمـــى الحُسَّـــدُ



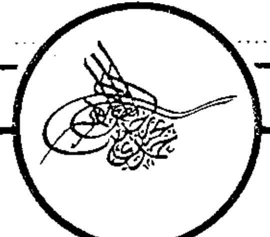


○ دبي في ١١/٣/١٩٧٢ في حفل أقيم على شرف أمناء بلديات بغداد والعمارة والبصرة والنجف الأشرف، يُرى في الصورة من اليسار: ناجي محمد جواد مستشار حكومة الفجيرة فمدير بلدية النجف السيد محمود الصافي فالسيد حمدي نجيب فالسيد هلال لوتاه عضو المجلس الوطني لدولة الإمارات فالسيد ثاني العبد الله رئيس المجلس الوطني لدولة الإمارات.



○ من اليمين: السيد حمدي نجيب، الشيخ سلطان النعيمي سفير الإمارات بالكويت سابقاً، فالسيد لوهمان Lohman صاحب شركة لوهمان الألمانية فمدير شركة لوهمان Achard فالمهندس العراقي صفاء الكليدار.





* * * *

وجاء في أوراق العلامة الأنصاري أيضاً: «وقلت مؤرخاً التقائي الميمون بالسيد الجليل صاحب اليد والمعروف في السنة الهجرية في الأبيات التالية:

«عابد الغفار» فيما قاله
بُورك اليوم الذي فيه اللقا
ومُناي الله في أنعمه
«بأبي ماجد» فيه حققا
وبآي الحمد أرّخ «وبه
شاكراً(١) ربي بحمدي الملتقا»

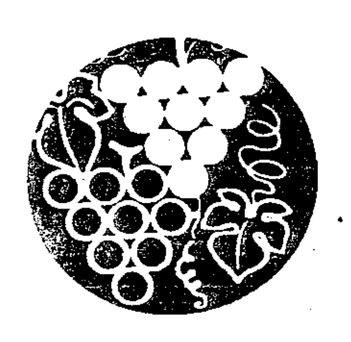
١٣ + ٥٢٢ + ٢١٢ + ٦٤ + ٦٠٢ = ١٤١٣ هـ

حمدي نجيب

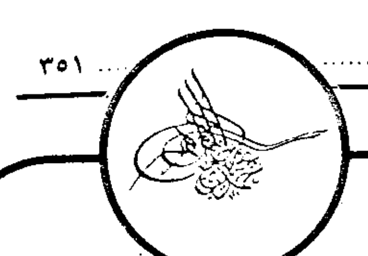
هو الفاضل السند والفذ الأصيل سليل الصفوة النجباء.. صاحب السحنة الخيرة والملامح التي تشير وترتفع إلى علياء السادات الأماثل من الآباء وأرباب البناء الأول والأسمى والباقي والموطد.

الشيخ محمد جواد الدجيلي

ـ رحمه الله ـ



(١) إشارة إلى زين الشبان الأستاذ شاكر نجل الأستاذ حمدي نجيب وهو رجل أعمال ناجح ومثابر ومن المخلصين لعملهم ووطنهم بارك الله بالعاملين للخير والهداية.



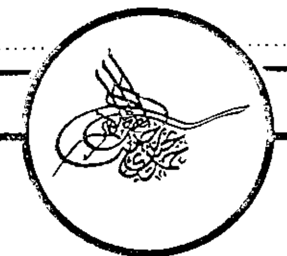
من القلب إلى القلب



العلامة الدكتور
السيد محمد بحر العلوم

يا أبا ماجد و«بيتك» لا زال
محط الآمال عزاً وخيرا
وحباك الاله من روعة الخلق
سمواً يضفي إلى المجد قدرا
وإذا ما تعاهدت في رُباك
الخضر أنسام «رحمة» لتقرا
فلأن الزحام يكثر في
الاحسان لطفاً وللأحبة يُسرا
وإذا أحسنت يداك رجاءً
سبق القلب وقعه فتسرى
وإذا ما أشدت «للسبط» بيتاً
فمن الله نلت أجراً وفخرا
فاشكر الله فيضه ولتنمَّى
هذه الروح في غراسك كثرا
سوف يعطيك من عُلاه شموخاً
يحضن الدهر زهوه مستمرا

لندن ٢٣ محرم ١٤١٣ هـ ـ ١٤/٧/١٩٩٢م





○ السيد حمدي نجيب وصاحب مجلة الموسم (لندن ١٩٩٣).

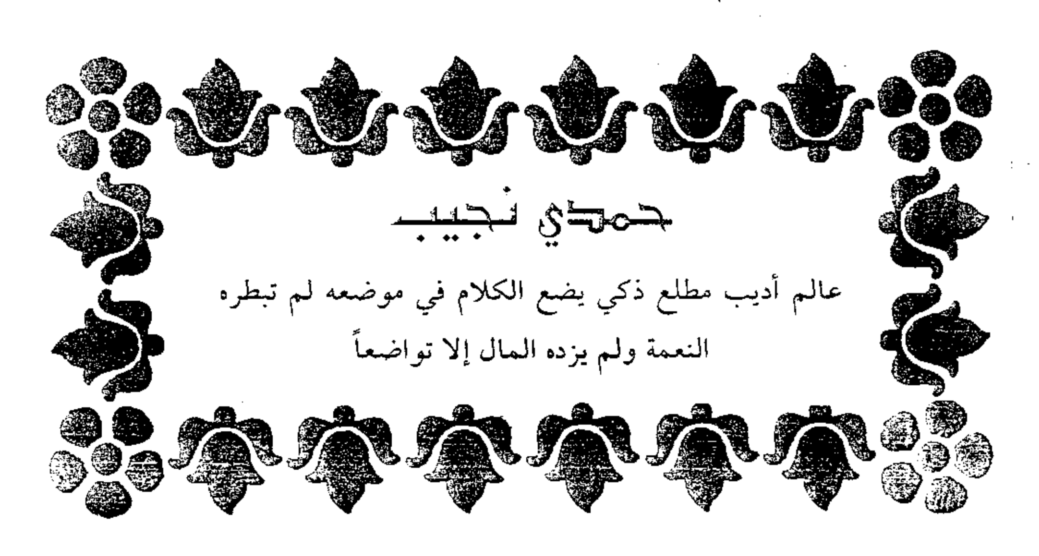


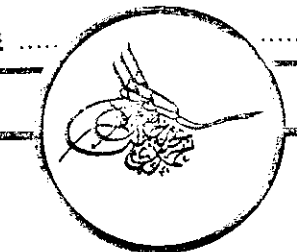
○ من اليمين:
الأستاذ حسين الصدر نجل الإمام محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان السابق في العراق، فسماحة الدكتور السيد محمد بحر العلوم.

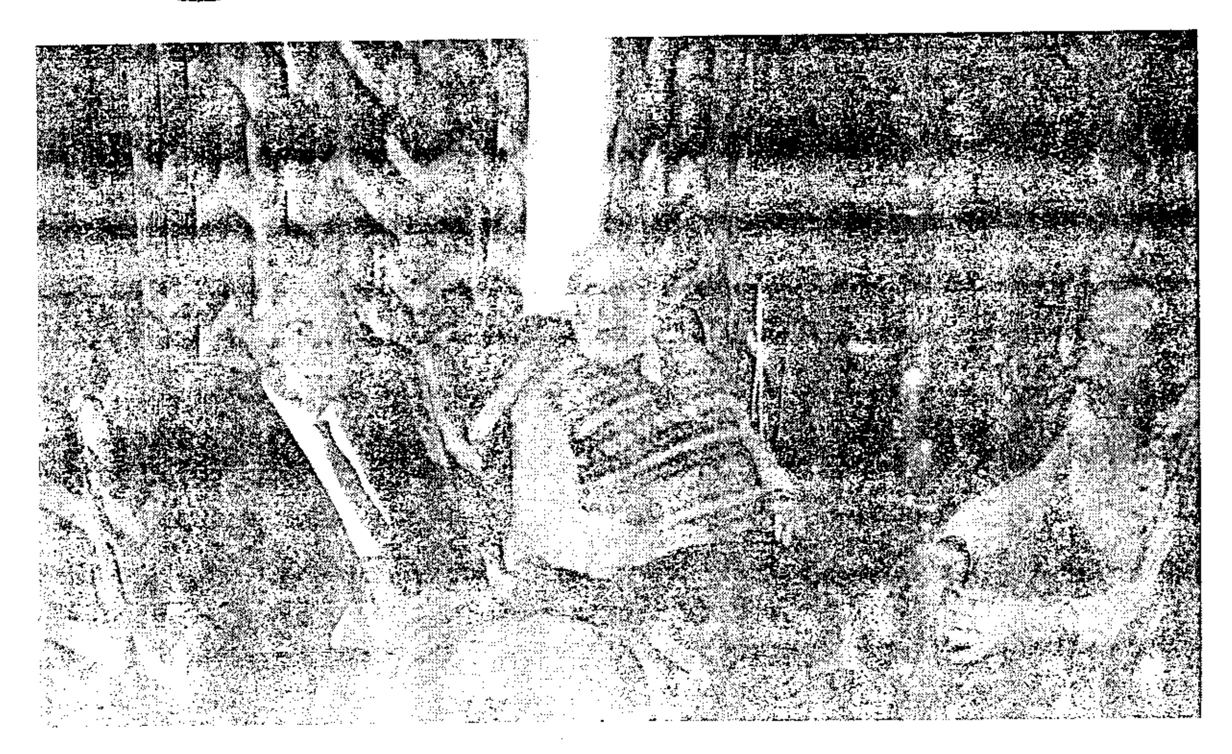
نجيب الأصل

دع المكـــرمـــات الغــر وهـــي حميـــدة
تـــرفـــرف فـــي دنيـــاك شـــامخـــة العهـــد
سمـــت فـــي ربـــاك الـــزاهيـــات مغـــانمـــاً
فنجـــرتهـــا فيضـــاً علـــى القـــرب والبعـــد
وشئـــت لهـــا فـــي كـــل خيـــر وسيلـــة
تصعّـــد فـــي عليـــاك مجـــداً علـــى مجـــد
ومـــا المـــال عنـــد الأكـــرميـــن بغـــايـــة
تعـــد لـــديهـــم عـــزة فـــي ذُرى العـــدّ
ولكنـــه للمجـــد خيـــر وسيلـــة
ينـــال بهـــا شـــأو المحـــاســـن والـــود
وأنـــت مـــن القـــوم الـــذيـــن تميـــزوا
عطـــاءاً واحســـانـــاً ولطفـــاً بـــلا حـــدّ
وليـــس غـــريبـــاً ان تلـــمَ مفـــاخـــراً
فـــان نجيـــب الأصـــل يـــزخـــر بـــالمـــد

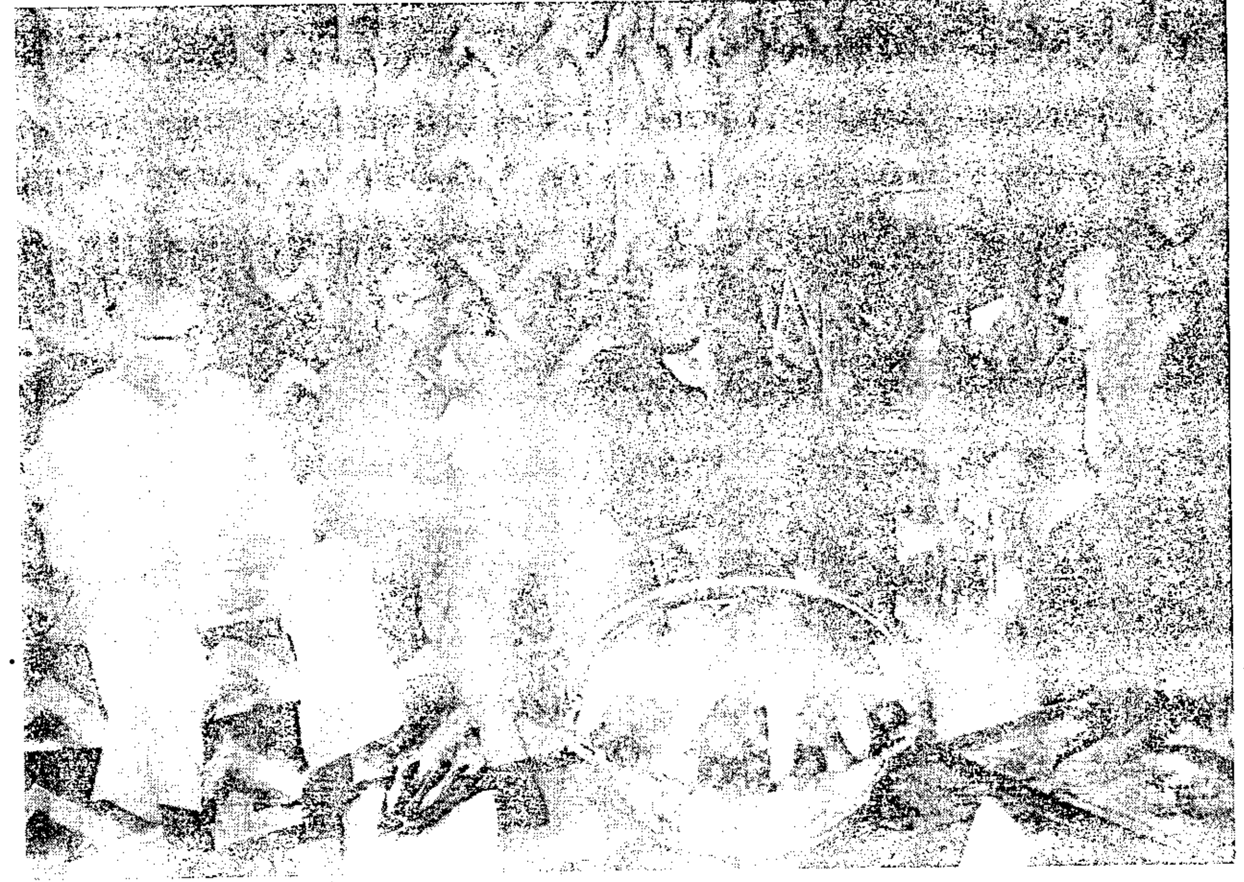
لندن ـ الثلاثاء ٤/ ٨/ ١٩٩٢م — **الدكتور السيد محمد بحر العلوم**



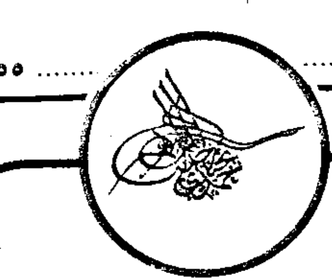




○ السيد حمدي نجيب ـ السيد أحمد الشامي ـ السيد عبود الشالجي.



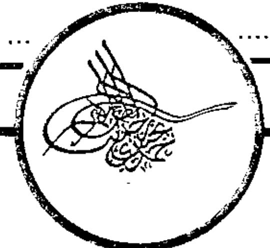
○ من اليمين :
السيد حمدي نجيب ـ السيد ابراهيم الرزير ـ السيد زياد الرزير ـ السيد أحمد الشامي.



مداعبة

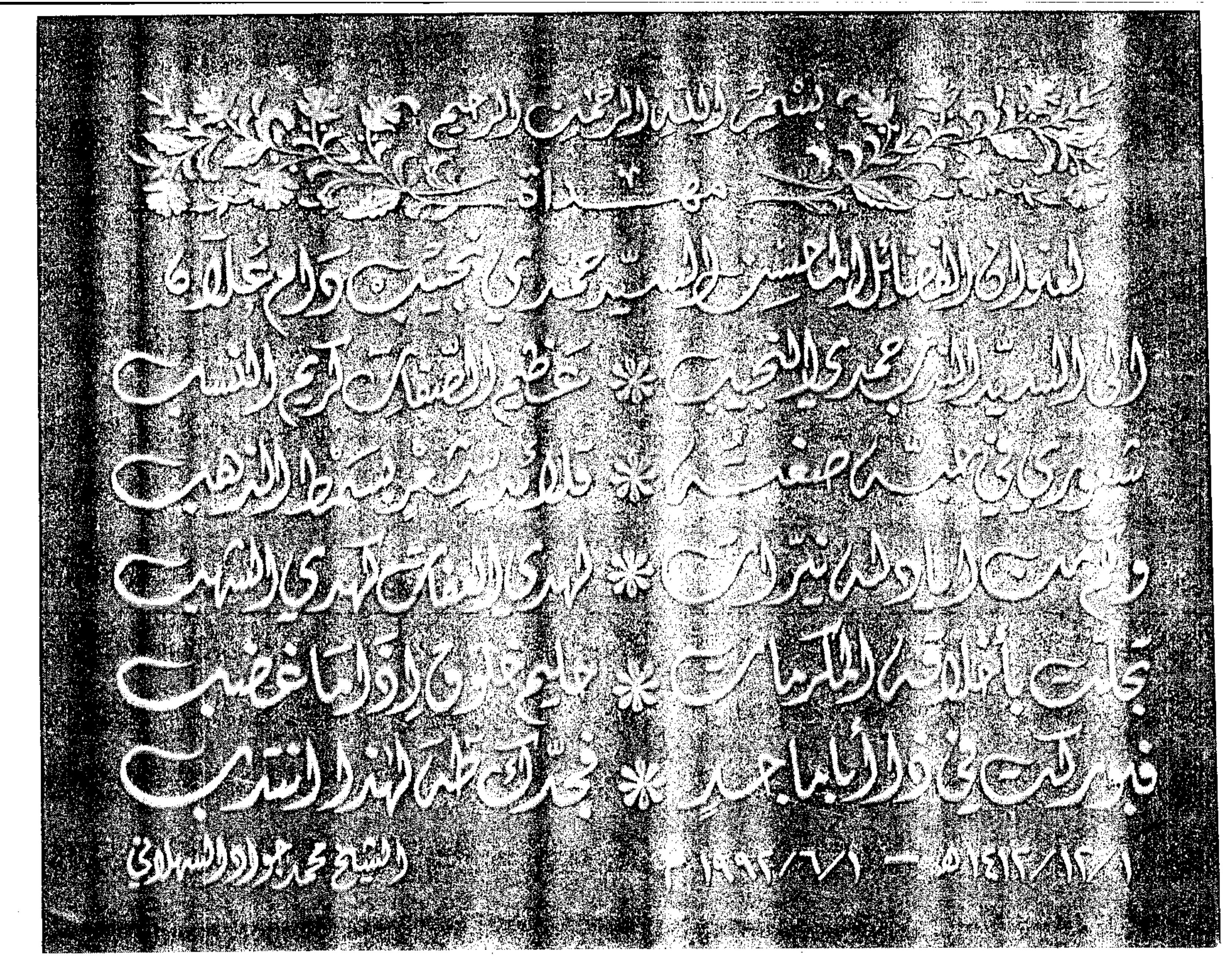
في صيف «لندن» يُقبل بعض «المشايخ» هرباً من حرارة «الشرق» وفي أوائل التسعينات الميلادية غيب الأستاذ حمدي نجيب رحمة وجهه بحجة السفر عن هذه الديار، فكتب له الأديب المعروف الأستاذ جودت القزويني هذه الأبيات مداعباً:

إذا كنت عن «لندن» راحلاً
«فلندن» تشكو إليك الرحيل
وتشتاق ظلّك أنى التفتَّ
كما اشتاق نبع لظلِّ النخيل
وهذي «المشايخ» قد أقبلت
وأنت تطوقها بالجميل
كأنهم «أنبياء» الزمان
وانك من بينهم «جبرئيل»
إذا غبت عن «معشر» أقبلوا
إليك وجازوا عناء السبيل
تراؤا إليك «خضاب» اللحى
وقد جردوا كُلَّ سيفٍ صقيل
وان جئت مستهدفاً للطعان
فبانك اقبلت للمستحيل
«أبا ماجد» طاح حظ الزمان
إذا احتاج «سائقنا» للدليل!

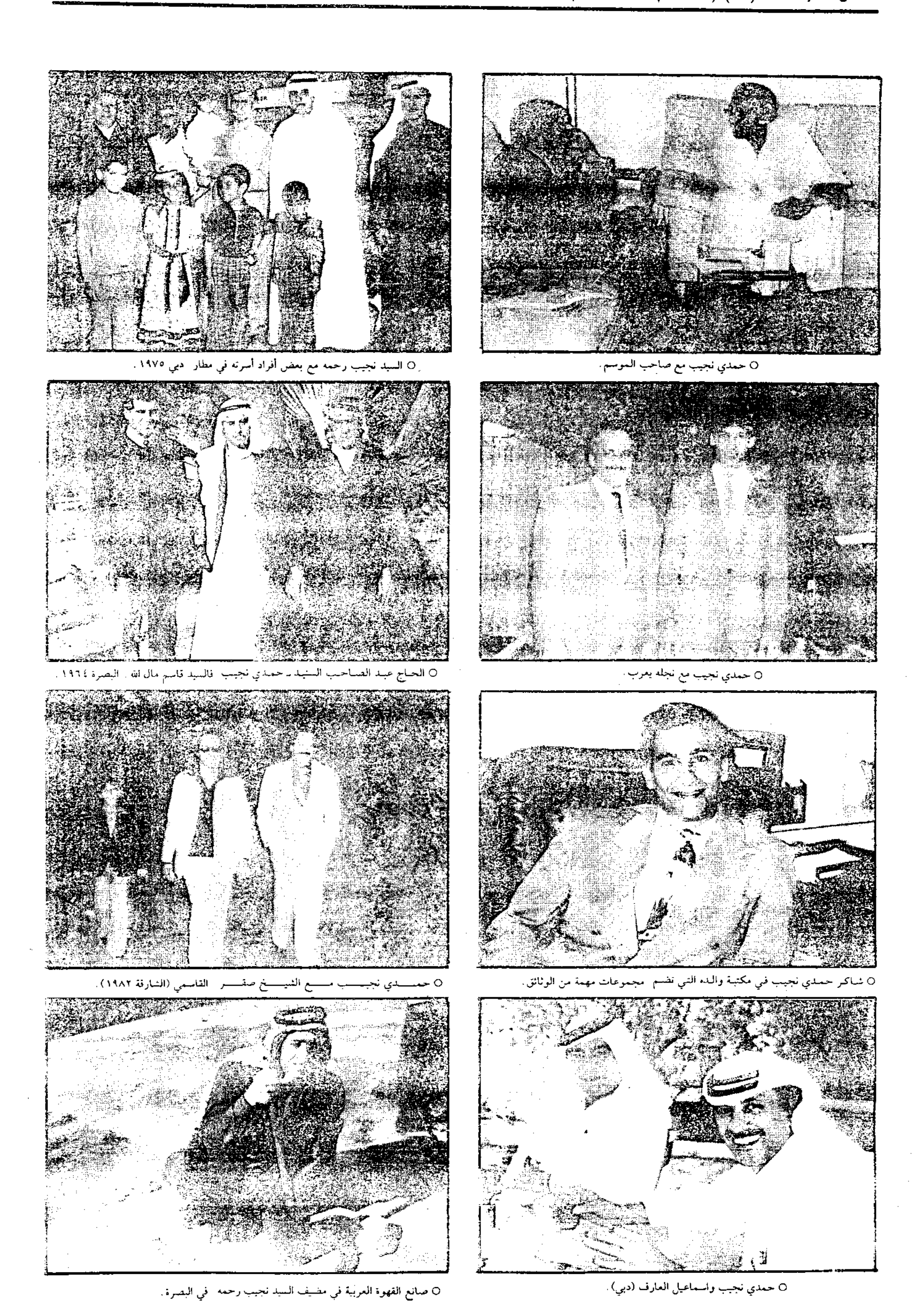


○ الأستاذ عثمان العمير رئيس تحرير جريدة الشرق الأرسط وهو يشدّ على يد الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ضاحكاً بعد ان تلا الجواهري أبياته في هجائه للملاطفة والممازحة بطلب من صديق الجميع السيد حمدي نجيب وقد جاء فيها:

يا بن (عُميّر) شئت أم لم تشأ
نقد تخطا التاريخ ان تستخله
لم تكَ بالشاغل بالي ولا
هجوك يوماً كان لي مشغله
لولا نتبي امحضي ودّه
نكنتُ من امحضَ في الود له
أحسب أن تُهجى نطاوعته
فأنت حتى في الهجا (مهزله)!



○ مقطوعة من الشعر منسوجة بخيوط الذهب على المخمل الأخضر نظمها العلامة الشيخ محمد جواد السهلاني.



○ حمدي نجيب مع صاحب الموسم.

○ السيد نجيب رحمه مع بعض أفراد أسرته في مطار دبي ١٩٧٥.

○ حمدي نجيب مع نجله يعرب.

○ الحاج عبد الصاحب السيد ـ حمدي نجيب فالسيد قاسم مال الله. البصرة ١٩٦٤.

○ شاكر حمدي نجيب في مكتبة والده التي تضم مجموعات مهمة من الوثائق.

○ حمدي نجيب مع الشيخ صقر القاسمي (الشارقة ١٩٨٢).

○ حمدي نجيب واسماعيل العارف (دبي).

○ صانع القهوة العربية في مضيف السيد نجيب رحمه في البصرة.